وهو الذي غضب وانف ان يكون عينه وعين المزني بمنزلة واحدة فتنصر ودخل
في دين النصرانية مع الروم وهو القائل في ذلك جبلة بن الايهم . هذه الابيات

تنصرت الاشراف من عار لطمة   وما كان فيها لو صبرت لها ضرر
يداخلني فيها لجاج ونخوة   وكنت كمن باع السلامة بالغرر
فياليت لي بالشام ادنى معيشة   اجالس قومي ذاهب السمع والبصر
فياليت امي لم تلدني وليتني   رجعتُ الى القول الذي قاله عمرْ

يعني عمر بن الخطاب رحمه الله لانه كان حكم عليه بالقصاص في عين الرجل
المزني فابى جبلة من قبول الحكم انفة وحمية من الحكم عليه وكانت قصة جبلة
ان هذا الرجل المزني نازع جبله ولطم جبلة فابلغ عينه فحكم عليه عمر بالقصاص
فابى وخرج من دين عمر في مائة الف منها ثلثون الفا من غسان وسبعون الفا
من ساير الناس وكان خروجه الى الروم واما قوله في البيت تظل عليه
الطير بالمسك ناضحة الطير واحد الطيور وقد يكون الطير ايضا جمعا والحجة
قول الله تعالى فخذ اربعة من الطير ولم يقل من الطيور فلفظه واحد ومعناه جمع
وقوله فصرهن اليك اي ضمهن وقيل اجمعهن وقيل فرقهن بعد الذبح فمن
قرا فصرهن بضم الصاد اراد جمعهن ومن اراد بكسر الصاد اراد قطعهن وفرقهن
على كل جبل وقيل ان الله تعالى امره ان اذبحهن ثم قطعهن واخلط اللحم باللحم
والعظم بالعظم والدم بالدم والريش بالريش ثم جزأهن اربعة اجزاء بعد ان
خلط بعضهن ببعض ثم اجعلهن على اربعة اجبل على كل جبل منهن جزءا

ثم ادعهن ياتينك سعيا قال ففعل ذلك فاتينه بسعين اي يطرن مسرعات
قيل ان الاطيار كن ديكا وحمامة وغرابا وطاوسا . قال الشاعر

متى تقول خلت من اهلها الدارُ   كانّهم بجناحي طائر طاروا

وقوله تعالى في محكم كتابه انا تطيرنا بكم اي تشاءمنا بكم ومعنى قوله طائركم معكم
اي عملكم حظكم من الخير والشر قوله بالمسك ناضحة فالمسك قد تقدم شرحه
وقوله ناضحة فالناضحة في كلام العرب اقل واللغة الصحيحة ناضحة قال الله تعالى
فيهما عينان نضاختان والنضح عند العرب الرش نضاختان رشاشتان
بالخآ دون النضح والله اعلم هكذا وجدت . واما قوله وتزدحم الوفاد للرفد مابين
تزدحم من الزحام وهو ان يجتمع الناس يركب بعضهم بعضا . قال الشاعر

يزدحم الناس على بابه   والمورد العذب كثير الزحام

والوفاد جمع وافد والوفد الركبان قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن
وفدا اي ركبانا ويوجد في التفسير ان الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة
اصناف ثلث على الدواب ركبانا وثلث على اقدامهم وثلث على وجوههم
وقيل في قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم وردا فالورد ان يردون
المآء عطاشا وقوله تعالى وبئس الورد المورود يعني بذلك جهنم يعني
بئس العطآ الذي اعطوا اهل النار قوله للرفد ماتح فالماتح معطي واصله ان
الرجل نزل الى اسفل البير اذا كان ماؤه قليلا ثم يغترف المآء من البير في دلوه
والماتح بالتآء الذي يجر الدلو ويرفعه من البير . قال الشاعر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)